في القراة ومازايد للتاكيد ولتكن القراة باللطف وفي نسخة
باللفظ في النطق بلا تعسف فيحترز في ترتيل عن التمطيط
وفي الحدر عن الادماج اذ القراة كالبياض ان زاد قل صار سمرة
وان زاد صار برصا وفي الموطا والنسايي عن حذيفة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اقروا القران بلحون العرب واياكم
ولحون اهل الفسق والكباير فانه سيجي اقوام من بعدي يرجعون
القران ترجيع الغنا والرهبانية والنوح لايجاوز حناجرهم
مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شانهم والمراد بلحان
العرب القراة بالطبع والسليقة كما جبلوا عليه من غير زيادة
ولانقص وبلحان اهل الفسق الانغام مستفادة من علم الموسيقي
والامر في الخبر محمول على الندب والنهي على الكراهة ان حصلت
المحافظة على صحة الفاظ الحروف والا فعلى التحريم والمراد
بالذين لايجاوز حناجرهم الذين لايتدبرونه ولا يعملون به
واعلم ان قرا زماننا هذا ابتدعوا بالقراة شيا يسمى
الترقيص وهو ان يروم السكت على الساكن ثم ينفر مع الحركة
في عدو وهرولة واخر يسمى بالترعيد وهو ان يرعد
صوته كالذي يرعد في برد والم واخر يسمى بالتطريب وهو
ان يترنم بالقران فيمد في غير محل المد ويزيد في المد ما لا تجيزه
العربية واخر يسمى بالتحزين وهو ان يترك طباعه وعادته
في التلاوة وياتي به على وجه اخر كانه حزين يكاد يبكي من
خشوع وخضوع وانما نهي عنه لما فيه من الريا واخر احدثه
هولا الذين يجتمعون فيقرون كلهم بصوت واحد فيقطعون
القراة وياتي بعضهم ببعض كلمة والاخر ببعضها ويحافظون

علي

٨
علي مراعات الاصوات خاصة وسماه بعضهم التحريف والغرض
من القراة انما هو تصحيح الفاظها على ما جا بها القران العظيم
ثم التذكر في معانيه وليس بينه اي التجويد وبين تركه فرق الا رياضة
امري اي مداومته على القراة بفكه اي بفمه بالتكرار والسماع
من افواه المشايخ لا بمجرد النقل والسماع واطلاق الفك وهو
اللحي على الفم من اطلاق الجز على الكل ولكل امري فكان
ثم شرع في ذكر احكام وقواعد متعلقة بالتجويد ناشية
من الصفات السابقة فقال فرققن مستفلا من احرف
مستفلة وحاذرا اي واحذر تفخيم لفظ الالف اذا وقعت بعد
حرف مستفل فان وقعت بعد حرف مستعل تبعته في التفخيم
وذلك لانها لازمة لفتحة الحرف الذي قبلها بدليل وجودها
بوجودها وعدمها بعدمها فرققت بعد المستفل وفخمت
بعد المستعلي او شبهه والمراد بشبهه الرا لانها تخرج من
طرف اللسان وما يليه من الحنك الاعلى الذي هو محل حروف
الاستعلا وحاذرن تفخيم همز كل من الحمد واعوذ واهدنا
والله عند الابتدا بذلك لما فيهما من كمال الشدة ولمجاورتها
العين والها المتحدتين معها في المخرج ويكون العين واللام
من الحروف المتوسطة بين الرخاوة والشدة وكون الها من
الحروف الرخوة واللام في اسم الله من الحروف المفخمة فالهمزة
مرققة سوا جاورها مفخم ام مرقق ام متوسط فلا تختص
ذلك بمجاورة الاحرف المذكورة ثم حاذر تفخيم لام الله لكسرها
ولام لنا لمجاورتها النون ولامي وليتلطف لمجاورة اللام
الاولى ايا الرخوة ومجاورة الثانية الطا المفخمة ولام وعلى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)